

13 - مقام العبودية لله عز وجل - الخطب المنبرية - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات في أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا نجد له وليا مرشدا وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزنا - [00:00:30](#)

عظيمة. اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة عباد الله اتقوا الله ربكم عز وجل وتقربوا اليه بالعبودية واخبتوا اليه واسلموا - [00:01:00](#)

واعلموا يا عباد الله اعلموا ان اشرف احوالكم ومقاماتكم هو مقام العبودية لله رب العالمين. فان الخلق كله خلق الله وعبده. لا يخرج احد منهم عن هذا الوصف. كما قال تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما - [00:01:30](#)

ما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. لم يخلقهم الله عبثا ولم اتركهم سدى لم يخلقهم الله ليتكثر بهم من قلة فانه عز وجل الواحد القهار العزيز - [00:02:00](#)

الجبار بل خلقهم للعبادة وهو الغني عنهم وعن عباداتهم. وهم الفقراء اليك كما قال عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز. وقال عز وجل - [00:02:20](#)

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا اه وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. فالخلق كله عبيد الله. ومربوبون مملوكون لله الله عز وجل اكرمهم عنده منزلة بوصف العبودية في اكرم المقامات واشرفها - [00:02:50](#)

وقال عن انبيائه عليهم الصلاة والسلام واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب ويقول الايدي والابصار. فوصفهم بانهم عباد. اي اصحاب القوة في الدين والبصائر في الدين. وقال قال عز وجل واذكر عبدنا داود ذا الايدي انه اواب. اي صاحب القوة والتوبة والانابة - [00:03:20](#)

وقال عن سليمان نعم العبد انه اواب. ووصف نوحا بالعبودية والشكر فقال من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. وقال عن عيسى ابن مريم وعن الملائكة المقربة لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله. ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن - [00:03:50](#)

سعادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم فيوفيههم اجرهم ويزيدهم من فضله. واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا. نعم يا عباد الله كل خلق الله - [00:04:20](#)

العباد عبيده والخلق خلقه. حيث يقول الله يقول عز وجل مبينا ان كل الخلق له يسجدون الا طوائف من الانس والجن. استحوذت عليهم الشياطين. قال تبارك وتعالى الم ترى ان الله يسجد - [00:04:50](#)

له من في السماوات ومن في الارض. والشمس والقمر والنجوم والجن والانس وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يغن الله فما له من مكرم. ان الله يفعل ما يشاء - [00:05:10](#)

عن من يهينه الله بحرمانه من عبودية ربه وخالفه. فسيقع في عبودية الشيطان ولا مكرم له فسيقع في عبودية الشيطان والهوى فلا بد للخلق من عبودية اما ان يكونوا عبيدا لله - [00:05:30](#)

يتشرفون بذلك ويعززون. واما ان يكونوا عبيدا للشيطان فيكونون في مهانة. فمن خرج عن عبودية الشرف والعزة لله رب العالمين.

وقع في عبودية الشيطان الرجيم. قال تعالى عن ابراهيم الخليل وهو - [00:05:50](#)

تخاطب اباه الذي وقع في حبال الشيطان. يا ابتي اني جاعلي قد جائني من العلم ما لم يأت فاتبعني اهدك صراطا سويا. يا ابت لا

تعبد الشيطان ان الشيطان كان - [00:06:10](#)

الرحمن عصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا فمن خرج عن عبادة الرحمن ابتلي بولاية
وعبودية الشيطان. اللهم اجعلنا من عبادك واوليائك المقربين واعزنا من ولاية الشيطان الرجيم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم.

ونفعنا بما فيهم - [00:06:30](#)

الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم استغفر الله استغفر الله استغفر الله

اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين يا رب - [00:07:00](#)

الحمد لله رب العالمين معز من اطاعه ومذل من اعصاه ومهين من خالف امره والصلاة والسلام على خاتم النبيين وامام المتقين
العابدين القائمين بعبودية رب العالمين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. واشهد ان لا اله الا الله عز وجل - [00:07:20](#)

جل رب العالمين لست مستحق العبودية وحده لا اله الا الله ولا اله الا هو وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله المجتبي

ونبيه المصطفى صلى الله عليه وعلى اله - [00:07:50](#)

واصحابه سلاما دائما الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله اتقوا الله يا عباد الله. واعلموا ان العبودية لكم هي هدية الله عز وجل هي

اكمل واشرف المقامات وحالات الخلق. فمن حققها فقد ترقى في مقام الكمال - [00:08:10](#)

وترقى في منازل العبودية لله. فنال اشرف المقامات. ولذلك وصف الله عز وجل اشرف خلقه عنده محمد صلى الله عليه وسلم بها.

وصفه بها باكمل حالاته واشرفها. فقال عنه في مقام الاسراء والمعراج والوصول الى المقام العلي عند الكريم العلي عز وجل. قال

سبحان الذي اسرى - [00:08:30](#)

عبده ليلا فوصفه بالعبودية. سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه

هو السميع البصير. فوصفه بالعبودية في اكمل الحال - [00:09:00](#)

وهي الاسراء والمعراج الى الرب عز وجل. وكذلك وصفه في فيها في اشرف البقاع. في اشرف البقاع الارضية والبقاع السماوية وهي

المسجد الحرام. والمسجد الاقصى المبارك فيما حوله. ثم العروج الى اشرف محل - [00:09:20](#)

واشرف مكان عند الملك الديان فكلمه ربه وانزله منزلا وبلغه مكانه لم يبلغها ولم يصل اليها احد الا هو عليه الصلاة والسلام تقاصر

عنها افضل الملائكة جبريل وذلك لانه عليه الصلاة والسلام - [00:09:40](#)

كامل واشرف وكمل مقامات العبودية فكمل الله منزلته. وفرض عليه في ذلك المقام قال العبادات بعد التوحيد وهي الصلاة. ومع ذلك

يصفه عز وجل باشرف وصف له. وهو العبودية فيقول سبحان الذي اسرى بعبده فوصفه بالعبودية. وكذلك وصفه بالعبودية في مقام

تنزيل - [00:10:00](#)

القرآن وانزال الوحي اليه كلام الله عز وجل. فقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال عز وجل الحمد لله

الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وقال - [00:10:30](#)

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وصفه بالعبودية كذلك في احسن حال واكمل حال وهو حال التعبد لله

والاخبار اليه لما كان عابدا ساجدا لله متذللا - [00:10:50](#)

متخشعا سائلا داعيا يرجو رحمة ربه ويخشى عذابه. قال عز وجل عنه وانه لما قام عبد والله يدعوه كادوا يكونون عليه لبا. فوصفه

بالعبودية يدعوه ربه. نعم يا عباد الله هذه مقامات - [00:11:10](#)

الاولياء ومقامات الشرف والعزة ليست مقامات الدنيا ومنازلها. وليست مقامات الفسق والفجور. ولا جالس المهانة في اللهو الباطل.

فاختبوا الى ربكم وتذلوا له. وانيبوا اليه واسلموا اليه يرفعكم عز وجل الى مقام العبودية والولاية. فتناولوا شرف القرب لديه. فلا

تغرنكم الحياة الدنيا - 00:11:30

لا يغرنكم بالله الغرور. ان الساعة اتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. قال الله قال من كان يريد العزة فان العزة لله جميعا.

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح - 00:12:00

والذين يمكنون السيئات لهم عذاب شديد ومكروه اولئك هو يبور. فذكر العزة التي يريدها وذكر مع صعود الكلم الطيب اليه. فيصعد

الى الله من العبد العمل الصالح. والكلم الطيب في رفع صاحبه - 00:12:20

في مقامات العبودية حتى ينال الولاية والقرب لله من الله عز وجل. وقال عز وجل ولله العزة رسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا

يعلمون. وقال تبارك وتعالى ان العزة لله جميعا. فلا - 00:12:40

تكون الرفعة والعزة بالمال والدنيا مع الاعراض عن الله. ولا تكون بموالة اعداء الله انما تكون بطاعة الله انها العزة الدائمة في الدنيا

والاخرة. قال تعالى الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايبغون - 00:13:00

عندهم العزة فان العزة لله جميعا. نعم يا عباد الله عبادة الله هي العزة والرفعة في الدنيا والاخرة. قال تعالى قال يرفع الله الذين امنوا

منكم والذين اوتوا العلم درجات. وقال عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف - 00:13:20

عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة. لا تبديل كلمات الله ذلك هو الفوز العظيم.

اللهم اجعلنا من اوليائك المقربين وعبادك المتقين. وحزبك - 00:13:40

مفلحين الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. والذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. عباد الله صلوا سلموا على رسول

الله فان الله امركم بذلك فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - 00:14:00

اللهم صل على عبدك ونبيك محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما

باركت على ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:14:20

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الكفر والكافرين واذل الكفر والملحدين.

اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:14:40

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلح احوال المسلمين. اللهم احوال المسلمين.

اللهم اصلح احوالنا اجمعين. واغفر لنا ولوالدينا ولاهلنا يا رب العالمين. اللهم انصر المجاهدين في - 00:15:00

الشام والمجاهدين في بلاد اليمن في دماج. وكن لهم ناصرا ومعينا. واحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم. وعن ايمانهم وعن شمائلهم

ومن فوقهم ونعيذهم بك ان يغتالوا من تحتهم. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا واحفظهم بحفظك من كل سوء ومكروه - 00:15:20

واهدهم سبل السلام واجعلنا واياهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين واصلح لنا ولهم البطانة نسألك اللهم ان تصلح لهم البطانة

ترزقهم البطانة الصالحة. الناصحة التي تدلهم على الخير وتعينهم عليه. اللهم اصلح احوال - 00:15:40

في كل مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم احمي بلادنا وبلاد المسلمين من كل سوء سوء ومكروه. اللهم من ارادنا

وبلادنا بسوء فعليه فاشغله بنفسه. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في تدميره في تدبيره. واجعل ان تدبيره -

00:16:00

في تدميره واجعل كيده في نحره. ونعوذ بك ربنا منه ومن كيده. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين. اللهم صلي وسلم الله اكبر لا اله الا الله. حي على الصلاة - 00:16:20

الله لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:16:50

سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسماه والذي قدر فهدى لا والذي اخرج منها فجعله غثاء احوى سنقرئك فلا انسى الا ما شاء الله انه

يعود ما يخفى ونيسرك يخشى - 00:18:20

تشقى منا والكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. بل تؤثرون الحياة الدنيا الدنيا والاخرة خير

وابقى. ان هذا لفي الصحف الاولى صف - 00:19:00

وفي ابراهيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم هل

اتاك حديث الغاشية؟ وجوه يوم مؤيد خاشعة عاملة ناصبة. تصلى نارا حامية - 00:19:30

ليس لهم طعام الا من طريق. لا ولا يغني يومئذ نائمة. لسعيها راضية لا رمية فيها عين جارية. فيها سرور مرفوعة. واكواب وزرابيل

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء - 00:20:30

كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت؟ والى الارض كيف لست عليهم الا من تولى وكفر. فيعذبه الله العذاب ان الينا اياهم ثم علينا

حسابهم - 00:21:30